دراسات فی العلوم الإنسانية
٢٨(١)،الربيع ١٤٤٢/١٤٠٠/٢٠٢١، صص٣٧-٦٥
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة
DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3

دراسة في النصوص المكتوبة على الأقمشة في حقبة البويهيين (المقابلة بين النصّ والنقش)

مريم زارع خليلي[١]، سيد ابوتراب احمدپناه[٢]، مريم كاميار[٣]

١. طالبة دكتوراه في الفن الإسلامي، جامعة تربيت مدرس
٢. أستاذ مساعد، عضو في لجنة التدريس بجامعة تربيت مدرس، قسم البحث الفنى
٣.أستاذ مساعد في معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية دكتوراه فى البحث االعلمى

تاريخ الوصول: تاريخ القبول:

الملخّص

بناء على المصادر المكتوبة في العصور الإسلامية، كانت الملابس ذات الكتابات والنقوش في حقبة البويهيين لها مكانة مرموقة، وهذه الخِلَع هي عبارة عن ملابس يهديها الحكّام إلى أتباعهم أو خدامهم تعبيراً عن إخلاصهم ووفائهم لرؤسائهم. وفي بعض الأحيان يتمّ رسم صور الحكام على هذه الأقمشة والملابس. وفي عصر البويهيين أدى الميل نحو التشيع والرغبة في نشر الثقافة الإيرانية – الساسانية إلى خلق أعمال بديعة في هذا الخصوص. ولا تزال هناك بعض الأقمشة الحريرية ذات النقوش والكتابات الّتي تمّ اكتشافها من ساحتي "برج نقاره خانه" و"بي بي شهربانو" في مدينة ري. واستناداً إلى وثائق علم الآثار فإنّ الأقمشة المتبقية كانت تُعتمد لتغطية القبر وأكفان الموتى. وكانت كتابات هذه الأقمشة بالخطّ الكوفي المبسط والمورد وهو في الغالب يعدّ جزءاً من زخرفة القماش وزينته. يهدف هذا البحث إلى دراسة ٢٥ صورة للأقمشة في عهد البويهيين وقد تمّ الحصول عليها من عمليات الحفر التي تمّت في مقبرة من مقابر مدينة ري. ونظراً إلى أنّ هذه الأقمشة استخرجت من المقابر، فإنّ الدراسة تحاول التعرّف على مصدر هذه الكتابات والنقوش في الأقمشة. إنّ معرفة العلاقة بين نقوش الأقمشة والصخور هي من الأسئلة الأخرى التي نحاول الإجابة عنها في هذه الدراسة. اعتمدنا في البحث على منهج التحليل الكيفي. وأظهرت نتائج البحث أنّ نصوصاً في الأقمشة تضمنت أدعية ورسائل أخلاقية وأشعاراً من شعراء العرب منذ القرن الإسلامي الأول إلى عهد البويهيين. إنّ النقوش الكتابية إلى جانب وجود المضامين الدينية والسياسية كانت تتمتع بخصائص جمالية أيضاً. وفي بعض الحالات غيرت رسوم الورود أشكال الحروف لكي يحصل التوازن في النصوص؛ ولهذا كانت بعض النصوص غير قابلة للقراءة أو متضمنة لأخطاء بصرية أو كتابية. إنّ هذا الأمر أظهر بأنّ الجانب الجمالي كانت له أهمية تضاهي جانب المضمون في هذه النقوش. وكانت أكثر الأقمشة من نوع الخلع ومحتوى هذه النقوش الصخرية كان في الغالب حوارات شخصيّة أو جمل دعائية.

كلمات الرئيسة: العصر البويهيين، الكتابات في أقمشة البويهيين، اقمشة رى سيتى

---

* الكاتب المسؤول: E-mail: ahmadp@modarecs.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

١. المقدمة

إنّ مصطلح التطريز يعني خياطة الورود أو هو مصطلح يطلق على الأقمشة التي فيها نقوش ذات ورود أو هي مطبوعة بشكل حياكة على الأقمشة(قاموس دهخدا، مفرة طراز). إنّ الكتابة على الملابس هي إحدى العادات والتقاليد الإسلامية. وبناء على المصادر الإسلامية فإنّ العصر العباسي كانت تقام فيه احتفالات تسمى بـ الخلعة[1]، وهو حفل يحظى فيه الشخص على لباس فاخر ومزخرف بالكتابة من جانب الحاكم.(Mackie,2015,26) إنّ هذه الخلع أو الملابس كانت لها استخدامات خاصة أثناء الصلاة. وهي تحتوي على رسائل هامة تدل على مكانة الشخص ثروته تعود بدايات استخدام الملابس في التأريخ الإسلامي من جانب القادة الدينيين إلى النبي (ص) حيث أوصى أن يكفن بعباءته التي كان يرتديها(Ekhtiar&Cohen,2015,1).

إنّ أول نموذج للتطريز دون النقوش الحيوانية أو النباتية كان يختصر على الكتابة أو رذاذ الفضة في تاريخ الإسلام وهو يجسد مرحلة الانتقال من الثقافة والنقوش الساسانية إلى الثقافة الإسلامية. كانت الكتابات المطرزة في كافة أنحاء العالم الإسلامي تتم بالخط الكوفي أو الكوفي المورد ثمّ النسخ أو الثلث[1] (ibid). يعدّ البحث الراهن ضمن البحوث الوثائقية من حيث الحصول على البيانات. وقد قمنا بأخذ العيّنات من المعلومات الّتي وجدناها في المصادر الأساسية والمعتبرة، ومن جهة أخر بعد معرفتنا للمصادر المصوّرة وتحديد الأقمشة المدروسة في المتاحف العالمية الأصيلة، قمنا بجمع النقوش المكتوبة في عصر البويهيين ودراستها دراسة علمية.

إنّ طريقة جمع المعلومات وتحليلها تمت بالاعتماد على النموذج الكيفي، فبعد قراءة الكتابات الموجودة على الأقمشة حاولنا دراسة العلاقة الدلالية للنص المكتوب وآلية استخدام هذا القماش. أمّا منهج البحث فهو وصفي – تحليلي وتأريخي- مقارن. في المنهج الوصفي التحليلي قمنا بوصف النقوش والكتابات الموجودة عليها وفي المنهج التأريخي – المقارن قارنّا بين محتوى الكتابات و نقوش الأقمشة والنصوص المنقولة الموجودة. في الدراسة الحالية ناقشنا ٢٥ نموذجاً من الأقمشة المطرزة في العصر البويهي وكانت معظم هذه الأقمشة تم الحصول عليها في أحد مقابر مدينة ري. ونظراً إلى أنّ الأقمشة الموجودة في المقابر مزينة بالنقوش والكتابات فإنّ معرفة العلاقة بين المحتوى واسباب استخدام هذه الأقمشة هي أحد أهداف الدراسة وغايتها. في هذا البحث قمنا بالكشف عن مصادر الأشعار والعلاقة بين المحتوى والنقوش وكتاباتها إضافة إلى قراءة هذه الكتابات وترجمتها.

٢. الأقمشة في عهد البويهيين

يعد العصر البويهي نقطة تحول في تأريخ الفن الإيراني، فقد تكونت في هذه الحقبة التاريخية هوية إيرانية تدعو إلى العودة إلى

1. Thuluth

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

ثقافة ما قبل الإسلام وفنه وذلك من خلال ربط الفنّ الإيراني بالفن الإسلامي. يعود نسب البويهيين إلى أبي شجاع بويه ابن فناخسرو ديلمي من قبيلة شيرزيل آمند. وكان مسقط رأس هذه القبيلة في أرض ديلم (ايمانبور والآخرون،١٣٩١، ٣٨). كانت حكومة آل بويه تتمركز في كلٍّ من شيراز وبغداد وري (تركمنى آذر،١٣٨٤، ٧٨)؛ وكان حاكم شيراز عماد الدولة فيما كان معز الدولة حاكماً في بغداد أما ري فكان حاكمها ركن الدولة (فقيهى،١٣٩٧، ٣٤). وكانت منطقة ري في القرون الإسلامية الأولى من المناطق العامرة، وقد ذكر ذلك العديد من المؤرخين أمثال ابودلف (ابودلف، ١٣٥٤، ٧٥)، وابن حوقل (ابن حوقل،١٣٤٥، ١١٥) و المقدسى (المقدسى، ١٣٦١، ٥٧٥).

٣.خلفية البحث

منذ الكشف عن وجود أقمشة في مدينة ري، كتبت هناك عدد من الدراسات حولها لمعرفة أصل كتاباتها والتعرف على ماهية توظيفها واستخدامها وتحديد تأريخيها. من هذه الدراسات التي تمت في هذا السياق يمكن أن نشير إلى بحث آكرمن[1]، بوب[2] و وايت[3]. وبناء على الكتابات الموجودة على هذه الأقمشة وكذلك من خلال الاستعانة بتاريخ كربن ٢٤ فإنّ بعض هذه الأقمشة يعود تأريخها إلى عهد البويهي (Bloom & Blai,1992, 2-4). إنّ تحديد تأريخ بعض هذه الأقمشة وانتسابها إلى العهد السلجوقي والبويهي تم من خلال اعتماد طريقة تأثير الطقس والرطوبة (Sharif,2017 & Esmaeili).

كما تمت الاستعانة بالاختبارات الكيمياوية في معرفة أصول هذه الأقمشة. (Moini & Rollman, 2017 ,2-3). وبعد الكشف عن عدد من هذه الأقمشة بدأ باحثون غربيون دراستهم حول هذه الأقمشة وأعادوا أصولها إلى العصر البويهي وبدايات عهد السلاجقة (Wiet,1947,27;Shepherd,1963,65;Bloom,Blair,1992,5). تناول برزين في مقالته المنشورة في مجلة "هنر ومردم" تعريف إحدى هذه الأقمشة المكتشفة في مدينة ري (برزين،١٩٦٥)كما هناك بحوث أخرى حول هوامش نقوش الأقمشة في مدينة ري، منها كتاب حول الأقمشة النفيسة في العالم الإسلامي (Mackie,2015). وفي كتاب آخر درس صاحبه أقمشة العالم الإسلامي مثل تركيا وسوريا واليمن وإيران. (Gilow,2013). تعتقد زهره روح فر وهي أحد الباحثين والمتخصصين في شؤون البويهيين في كتابها المعنون بـ "*نگاهی به پارچه‌بافی دوران اسلامی* به پارچه‌های آل‌بویه" أنّ الرسوم الموجودة في نقوش وأقمشة البويهيين لها جذور في أقدم الأساطير الإيرانية (روحفر،١٣٩٧). وناقش دادور وحديدي في بحث لهما تحت عنوان "بررسی نقوش منسوجات قرون اوليه اسلامی از قرن اول هجری قمری تا اواخر دوره سلجوقی" المنسوجات على ضوء نسبة تأثّرها بالمضامين الإيرانية قبل الإسلام. (دادور، خطايى،١٣٨٥ش). وفي بحث آخر تمت مناقشة موضوع استمرار صور الطيور والكائنات الخرافية منذ العهد

1. Phylis Ackerman
2. Arthur Upham Pope
3 .Gaston wiet

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

الساساني حتى بعد الإسلام. (فتحى، فربود،١٣٨٨). أما الباحثتان طالب بور وسوسن خطابي فقد قدّما تحليلاً حول الأقمشة في العهد البويهي والعهد الساساني ما قبل الإسلام وصنفتا النقوش والأقمشة إلى أربعة أقسام وهي النقوش الحيوانية والنقوش النباتية والنقوش الهندسية والنقوش الأسطورية وذكرا لكلّ من هذه النقوش خصائص وصفات. (طالب بور،١٣٩٠، ٥٣). وفي عام ٢٠١٧م قام ابوالفضل صادق بور وفيروز آبادي بمقارنة النقوش في المنسوجات الساسانية والمنسوجات في العهد البويهي وكشفا أوجه الشبه بين النوعين من المنسوجات (صادقبور فيروزآبادى ٢٠١٧، ١١٤). كانت معظم البحوث حول أقمشة البويهيين قد أكدت على نقوش هذه الأقمشة وقلما تمّ الاهتمام بالكتابات الموجودة على هذه الأقمشة ومضامينها. في هذه الدراسة نحاول معرفة العلاقة بين المحتوى ودور الأقمشة.

وفي الدراسات والحفريات التي تتم على مقابر الأسرة الفاطمية في مصر والتي كانت حكومتها متزامنة مع حكومة البويهيين، تمّ اكتشاف العديد من الأقمشة من نوع الكتان في المقابر. إنّ أقمشة كفن هؤلاء الناس كانت هي الملابس الشخصية، فقد كان يُلقى القماش المطرز على الشخص الميت بحيث تقع الكتابة على عين المتوفى وأذنه (W.mackie,2015:124).

٤. أقمشة مدينة ري في العصر البويهي

كانت تعد مدينة ري في العصر البويهي ضمن المناطق الحكومية الهامة (تركمنى آزاد، ٢٠٠٥م، ص ٧٨). وكانت هذه المدينة قد اشتهرت في حياكة وإنتاج العباءات ذات الحواشي المزركشة ونسج الأقمشة المعروفة باسم منير (ذات الوجهين) (پوپ،آكرمن،١٣٨٧، ٢٣١١). إنّ الأقمشة المكتشفة في مدينة ري تمّ العثور عليها مع رفات الأموات ويبدو أنّ هذه المنطقة التي اكتشفت فيها هذه الأجساد، كانت مقبرة في ذلك الحين. إنّ أقمشة الحرير المكتشفة عن العصر البويهي يتم استخدامها في الأكفان وغطاء القبر وهي تدل على طريقة دفن الأموات في تلك الحقبة الزمنية من التأريخ الإسلامي.

كانت مقبرة البويهيين السلطانية قد بنيت بشكل مدور وهي تعد فريدة من نوعها. لقد اكتشفت آثار هذه المقبرة –في البداية– بالطرق الغير قانونية للحفر، وبعد ذلك من خلال عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار التأريخية بشكل قانوني (Treptow,2007,15؛كوثرى، ١٩٩٥، ٢؛ أظهرت لنا التقارير الصادرة في علم الآثار بأنّ ما يقارب عشرين إلى ثلاثين مرقداً يعود للأسر البويهية موجود في مقبرة البويهيين وقد تمّ استخراج أقمشة من هذه المقبرة (W.mackie,2015,140).

وقد كان سائداً في العهد البويهي دفن الشخصيات العظيمة وتكفينها بالأقمشة الحريرية أو الأقمشة المقصبة الناعمة إضافة إلى تطريزها بالورود (شيت‌ساز،٢٠١٢، ١٦١). إنّ معظم الأقمشة المتبقية من العهد البويهي يتم الاحتفاظ بها في متحف كليفلاند[1] في الولايات المتحدة الأمريكية وقد انتشرت بعض منها في الكتب والمقالات العلمية. في بحثنا الراهن

1. Cleveland Museum Of Art

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

استفدنا من ١٢ قماشاً من كتاب غاستون ويت (Wiet,194)، وثمانية أقمشة من كتاب مايكي (W.mackie,2015)، وثلاثة نماذج من متحف كليفلاند[٢] ونموذجان من كتاب زهر روح فر (روح فر،٢٠١٧، ١٨). يقول غاستون ويت في مقدمة كتابه إنه حصل على هذه الأقمشة من شخص أكد له أنّ الأقمشة هذه قد اكتشفت في مدينة ري. في الجداول المصورة سنقوم بوصف هذه الأقمشة. ونقوم كذلك بوصف الزخرفة التصويرية والتزيينات الكتابية في كل نموذج من هذه الأقمشة ثم بعد ذلك ندون الكتابات الكوفية بجانب ترجمتها ومصادر النص الكوفي.

٤-١.دراسة وتحليل نقوش ونصوص الأقمشة المطرزة

قمنا في هذا البحث بمناقشة ٢٥ نموذجاً من الأقمشة المطرزة التي تعود إلى العصر البويهي في القرن الرابع الهجري. وقد أتينا على صور الأقمشة والمعلومات المتعلقة بها في نهاية البحث (الجدول رقم ١). قمنا في البداية بالحديث عن الصورة رقم ١ ووصف النقوش الموجود على القماش وكذلك قراءة الكتابة ومعاني هذه النصوص المكتوبة على الأقمشة. ثم قمنا بتحليل البيانات بعد تقسيمها إلى نقوش وكتابات، وكانت نتيجة هذا القسم هو الرسم البياني والجدولين (٢ و ٣).

الجدول رقم ١: نموذج للصور ومعلومات عن الأقمشة

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
١		١١-١٢ الميلادى	إيران/ ري	حرير؛ النسج في طرفيها	الطول:٦٨ العرض: ٣٨/٥ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٢		١١-١٢ الميلادى	إيران/ ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول٣٥ العرض: ٣٥ سنتيمتر	مطرز	مجموعة خاصة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
٣		١١-١٢ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول: ٣٤ العرض: ٧٠ سنتيمتر	مطراز	مجموعة خاصة
٤		١١-١٢ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول: ٧٧ العرض: ٦٥ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٥		١١-١٢ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول ٧٠/٢ العرض: ٥٤/٦ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٦		١١-١٢ الميلادي	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول ٣١ العرض: ٣٣ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
٧		١١-١٢ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول:٥٩ العرض: ٥٧/٤ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٨		١١-١٢ الميلادى	يحتمل إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول٣٨ العرض: ٤٧ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٩		١١-١٢ الميلادى	يحتمل إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول:٦٣/٥ العرض: ٤٧/٦ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
١٠		١١ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول٤٩ العرض: ٤٦ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
١١	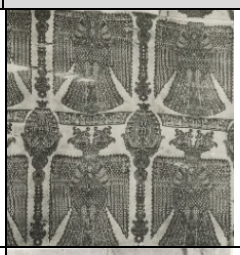	١١ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول٤٧ العرض: ٤٩/٥ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
١٢	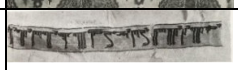	١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول٧٢/٥ العرض: ١٣٣ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
١٣		١٠ الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول ١٢/٢ العرض: ١٧/٥ سنتيمتر	مطرز	متحف ويكتوريا آلبرت في لندن
١٤		١٠الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول٢٨ العرض: ٢٥/٤ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
١٥		١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول:٩٧.٨ العرض: ٥٦.٥ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
١٦		١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	؟	مطرز	مجموعة شخصية(متحف إيران القديمة)
١٧		١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول:٢٧ العرض: ٣٦.٥ سنتيمتر	مطرز	Abegg – stiftung
١٨		١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول:٥٨.٥ العرض: ٣٤.٥ سنتيمتر	مطرز	Washin gton ,DC
١٩		١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	؟	مطرز	Washin gton ,DC

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
٢٠		١١الميلادى	إيران / ري	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	الطول ٧١ العرض:٩٥ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٢١		١١الميلادى	إيران / العراق	؟	الطول: ٣٠.٥ العرض: ٦١سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٢٢		١١الميلادى	إيران / العراق	؟	الطول: ٤١.٦ العرض: ٥٧.٥ سنتيمتر	مطرز	متحف كليفلاند
٢٣		١١الميلادى	إيران / العراق	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	؟	مطرز	متحف كولمبيا
٢٤		١١ميلادى	إيران / رى	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	؟	مط رز	متح ف كولمبيا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

رقم الصورة	قطعة القماش	التأريخ	الحدود الجغرافية	النوع والنسيج	الأبعاد	التصنيف	مكان الاحتفاظ بها
٢٥		١١ميلادى	إيران	حرير؛ النسج في طرفيها أو ذات منصتين	؟	مطرز	متحف كليفلاند

■ الصورة رقم ١: نقش القماش: شجرة الحياة وحارسان على هيئة طيرين يقفان على طرفي الشجرة. كتابة القماش بالخط الكوفي المزين والمشجر[٣] (ذات الورود).الجملة رقم ١ تظهر في رسم مثمن (ذات ثمانية أضلاع) بحيث كرر أربع مرات بشكل صحيح ومع قرينة. الجملة رقم ٢ تقع فوق جناح الطير وكتب عليها:

مَن غَرَسَ شَجَرَة الحِلْمِ اِجتَنى ثَمرة اَلسَلم

لقد كتب المأوردي هذه الجملة في كتابه أدب الدنيا والدين وأصل هذه الجملة في نهج البلاغة[٤].

نُصرَة اَلحَق شَرَف

وهي جزء من كلام ابن سينا

■٢: نقش القماش، شجرة الحياة وحارسان على هيئة سفكنس على جهتي الشجرة. يعتبر الخط الكوفي هنا جزء من التزيين والزخرفة وهي زخرفة دون إطار تحيط بالصورة من كل جوانبها. أما محتوى الخط الكوفي فهو كالتالي:

اَللهُمَ اَجَعَلنا فی مَلابِس لُطفَکَ مُتَعَففین ولأداء عبودیتک قائمین و بافاضة نَعَماتِکَ غانمین وَعَن نَکباتِ ذَمَرکَ سالمین

■الصورة رقم ٣: نقش القماش، شجرة الحياة وحارسان على هيئة أسد في طرفي الصورة. والخط الكوفي هنا أيضاً يعد جزءاً من الزخرفة نجده في جهتي القماش. الجملة رقم ١ يحيطها رسم لماعز فيما كانت الجملة رقم ٢ في شكل لولبي. تغير حجم الخط الكوفي بالتناسب مع موضعها، وكان الخط الكوفي من النوع المشجر كالتالي:

اِستَعمال الامیر غیاث اُلامة و ضِیاء الامةمُحَمد بین سَعید بن علی الحارثی اَطال الله بقاة

■الصورة رقم ٤: نقش القماش يتكون من شجرة الحياة وماعزان حارسان رسما في طرفي الشجرة. أمّا الخط الكوفي فهو مكتوب في طرفي القماش وبشكل مستطيل. وأحد مزايا هذا القماش هو التأريخ المدون عليها: فی سِنة ثِمانَ و ثِمانین و ثَلثمائةحيث يظهر تاريخ ٣٨٨ الهجري. وهو التأريخ الذي بدأ البويهيون فيه الحكم على وجه التحديد (Shepherd, 1956, 19). أمّا خط القماش فهو كوفي مزين وقد كتبت عليه أبيات من الشعر. ناظم الأبيات هو

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

الشاعر العباسي المعروف أبوالعتاهية[٥]، يقول فيها:

اَلموتُ باب وَ كُل الناسِ داخلة يا لَيتَ شَعرى، بَعد البابُ، ما الدار[٦]

الدار جَنة خالد اِنَ عَمَلَت بِما يَرضى اِلاله و اِنَ قَصَرَت فِالنار

■ الصورة رقم ٥: نقش القماش، شجرة القماش وطاووسان حارسان في طرفي الشجرة. الخط الكوفي يحيط بالطاوسيين من كل الجهات. والكتابة هي عبارة عن أبيات شعرية باللون الأبيض على الأرضية السوداء المنسوجة وقد كتب النص أربع مرات. والأبيات هي للشاعر اَسودبن يَعفَر بنعَبد الأسود بنجندل بن نهشل[٧]منها:

فَاِذا اَلنَعيم وَ كُل مايلهى بِه يوماً يَصير إِلى بَلى وَ نِفاد[٨]

■ الصورة رقم ٦: نقش القماش، شجرة القماش وطاووسان حارسان في طرفي الشجرة. الخط الكوفي التزييني من النوع المشجر والمورّق وله قرينة مثل النقوش. ولون الخطوط الكوفية هو اللون الفاتح على أرضية قاتمة كالتالي:

عِزّ و اِقبالَ لِلصاحبِ اَبى سَعيد يحيى بن زياد

■ الصورة رقم ٧: نقش القماش، شجرة الحياة وطاووسان حارسان في طرفي الشجرة، هناك كتابات كوفية مشجرة ومؤرقة [٩]بشكل بيضاوي صغير وكبير في حاشيتي القماش. كتبت الجملة رقم ١ في الشكل البيضاوي الصغير فيما كتبت الجملة رقم ٢ في الشكل البيضاوي الكبير. كلتا الكتابتين الكوفيتين قد كتبتا باللون الفاتح والأرضية القاتمة ويتغير حجم القلم بالتناسب مع الشكل البيضاوي. تكرر كل من النصين مرتان في الشكل كان أحدها بشكل مقرون. كان محتوى النص كالتالي:

١.ما(ا)لفَخَرِ الا لَاهلُ اِلعلم اِنهم على الهُدى لِمنَ اِستَهدى ادلاء

وهذه الجملة هي من كتاب *أمثال الحكم* المنسوب إلى الإمام علي (ع)[١٠]

٢.حَسَنَت ضافية بيضاء صافية كان رونَقُها فى صارِم ذِكريزين اَطرافها طرز كما رَقَمَت على المجرة طُرق اَلانجم الزَهر

■ الصورة رقم ٨: نقش القماش، شجرة القماش وطاووسان حارسان في طرفي الشجرة، إنّ الخط الكوفي رسم بطريقة جعلته يحيط بالكائن ذي الجناح وكذلك بالطاووس. إنّ الخط الكوفي في هذا القماش كان من النوع المشجر والمؤرق. أمّا محتوى النص فهو أبيات من الشعر لـ[١١]:

كُل اِبن أنثى وَ اِنَه طالِت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول[١٢]

■ الصورة رقم ٩: إنّ نقش هذا القماش هو عبارة عن شخص جالس على سرير وعلى يديه يقع صقر. إنّ الكتابة الكوفية في القماش هي من النوع المشجر المؤرق وقد كتبت بشكل دائري تحيط بالشخص الجالس على السرير. يرجع بعض الباحثين أصول هذا القماش إلى بدايات العهد السلجوقي، والسبب في ذلك هو وجود كلمة الدين التي كانت مألوفة في تلك الحقبة (wiet,1947:75,76).أمّا محتوى النص فكان:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

مُبارَکَ اَلامیرَ اَلاجل رُکن الدنیا وَ اَلدین ابو النصر( ) مُظَفَر( ) حَماد بن سهیل بن شیردیل الدهلی متعه الله بة

■ الصورة رقم ۱۰: نقش القماش هو عقاب ذو رأسین یرفع شخصاً. في القسم العلوي من بداية نقش القماش كانت الكتابة موردة ودون إطار. إنّ هذا النص الذي قد كتب بشكل صحيح في مرة واحدة فقط دُوّن بلون أسود على أرضية فاتحة. أمّا محتوى النص فهو أبيات من الشعر للبُحتَرى[۱۳]، شاعر المتوكل العباسي: يقول في بعض من هذه الأبيات:

بَقَّیتُ اَمیرَالمومنین فَاِنَّما بَقاؤَک حَسَنَ لِلزمانِ وَ طیب[۱٤]

■ الصورة رقم۱۱: نقش القماش، صورة لعقاب ذو رأسین بأجنحة مرفوعة تحمل شخصاً. أمّا الخط الكوفي فهو المشجر والمؤرق في طرفي القماش. الجملة رقم ۱ فوق صورة العقاب والجملة رقم ۲ على جناحي العقاب وقد تمّ كتابتها على نحو صحيح وذات قرينة.

۱.مَن طالِبَ اَصلَهُ زَکی فِعلهُ

۲. مَن کَبُرَت هِمتهُ کَثُرت قیمتة

■ الصورة رقم ۱۲: لا يوجد نقش في هذا القماش، في إطار مستطيلي الشكل تشاهد كتابات كوفية مشجرة باللون الأسود. أما محتوى النص فهي الشهادتان اللتان يتم نطقهما أثناء الدفن.

رَضیتُ بِالله رَبّا وَ بِالاسلام دینا وَ بِمُحَمَدِ صَلی الله علیة وَاله نبیاً وبالقران

کِتاباً وَ بِالکَعبة قبلة وَ بِالائمه الاثنی عَشرعلیهم السلام أئمة[۱۵] (جاء هذا الدعاء في مفاتيح الجنان نقلاً عن الإمام جعفر الصادق)

■ الصورة رقم ۱۳: شجرة الحياة وهَارْبيزان(تركيب من إنسان وطائر) حارسان في طرفي الشجرة. أما محتوى النص الكوفي فكان:

عِزّ وَ اِقبال وَ نِعمَة وَ سَعادَة وَ سَلامة وَ سَرور دائمة{ } لِصاحِبه{ا}طال عُمرة

■ الصورة رقم ۱٤: نقش القماش: راكب بجوار شجرة الحياة، في إطار مدور تظهر صورة رجل راكب فوق بقرة ويجلس على يده شاهين. أما الخط الكوفي المورد فقد كتب باللون الفاتح على الأرضية السوداء:

وَبَسَطة وَعَلا لِلشِی{خ} اَلسید اَلمنصوراَلمؤید اَبی نَصر اَلمر....بن

■ الصورة رقم۱۵: نقش القماش، شجرة الحياة وحارسان، أمّا النص العربي فقط كتب بالخط الكوفي العريض وجاء فيه:

عِزّ وَ اِلاقبال

■ الصورة رقم ۱٦:نقش هذا القماش هو صورة عقاب ذو رأسين يحمل فوقه شخصاً. أما الكتابة الكوفية الموردة فقد كتبت في ثلاثة أقسام من القماش لكنها لم تكن قابلة للقراءة. أمّا المفردات الواضحة في الشريط العمودي فهي:

بَرَکة کافیة وَغَبطة طاهر...لا بَرَکه

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

■ الصورة رقم ١٧: : نقش القماش: شجرة الحياة وفي طرف من أطرافها يقع زوجين من الطيور وفي طرف آخر زوجين من الأسود وهما في موقع الحراسة. ولقد شوهد هذا النوع من القماش في الحقبة التالية من العصر البويهي. أمّا محتوى النص فكان كالتالي:

عِزّ وَاِقبالَ لِلصاحِبِ اَلرَئيسَ طال عُمرَه

■ الصورة رقم ١٨: نقش القماش، شخص راكب على حصان ومعه طائر يكون في العادة شاهيناً. تلاحظ الكتابة الكوفية بجانب الشاهين. لا يتضح الخط الكوفي من الصورة وبسبب عدم الوصول إلى المتحف تم مراجعة النص الإنجليزي. لقد أشير في هذا النص إلى شخص باسم سبهبد:

The exalted Isfahbadh, my god aid him

■ الصورة رقم ١٩: لا يوجد نقش على القماش، كتب اسم عضد الدولة ملك من ملوك البويهيين بالخط الكوفي. أمّا محتوى النص فكانت الجملة التالية:

اَلعِزُ وَ اِلاقبالِ المِلک بَهاءالدوله وَ ضياء المِلة و غياث الامة ابونصر عَضدالدوله و تاج الحل....طال عمره

■ الصورة رقم ٢٠: نقش القماش، اسم شجرة الحياة مع حارسين على شكل طاووس، وكان محتوى النص المكتوب بالخط الكوفي كالتالي:

.....د الزاهِد الرَئيس سَعيد بن اَبى خيثمة الحارثى( ) اطال الله بَقاءسِنة ثلث() و تَسعين و ثلثمائة

لم نجد اسم الحارثي في الأسانيد المكتوبة، لكن غاستون ويت[1] يعتقد أن هذا الاسم كان يطلق على حاكم المدينة (رئيس البلدية)، (shepherd,1963: 659).

■ الصورة رقم ٢١: لا يوجد نقش في هذا القماش وقد دونت عليها كتابات بالخط الكوفي والمؤرق، كررت الجملة المكتوبة بالخط الكوفي وكان المحتوى هو عبارة:

يا أنيس مَن لا اَنيسَ لَه[١٦]

■ الصورة رقم ٢٢: النقش الموجود في القماش هو عبارة عن أرانب تجلس متسلسلة، وبجانب التصوير هناك كتابات كوفية في خط ظريف، أما محتوى النص فهو عبارة عن أبيات شعر للحارثِبن عِباد شاعر العصر الجاهلي، وكان النص كالتالي:

بِسمِ الله اَلرَحمنِ اَلرَحيم

كُل شى مَصيره لِلزوال غَير رَبى و صالح اَلاعمال[١٧]

■ الصورة رقم ٢٣: نقش القماش هو عبارة عن طير بأجنحة مفتوحة في إطار مربع، أما محتوى النص فهي عبارة دعائية تقرأ بعد صلاة جعفر الطيار (روح فر،١٣٩٦، ٢٤).

1 .Gaston Wiet

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

هذا مَقامُ الفَقیرَ البائس الحَقیر المحتاجَ إلی مَلِك کَریم / هذا مَقامُ من أنقَطعت حیلته یا سیدی إرحمنی فَإنی عَبدَك اِبن اَمتَك بین یَدیك فی قَبضَتَك لِیسالك العَفو(روح فر،۱۳۹٦، ۲٤٤).

■ الصورة رقم ۲٤: نقش القماش عبارة عن طیر بأجنحة مفتوحة في شکل دائري، أما محتوی النص فهي عبارة:

وَلا تَحزَن فَکُل فَتی سیأتی / عَلیه الموتَ یَطرق أویغادی

وجاءت هذه العبارة في کتاب *بهج الصباغة فی شرح البلاغة* لمحمدتقی شوشتری. الخطبة رقم ۲۱۷ ص[۱۸]۸٤۳

■ الصورة رقم ۲۵: نقش القماش عبارة عن زوجین من الجمال المتقابلات وقد کتبت علی هوادجها عبارة:

اَلملک لله

۵.شرح البیانات

۵-۱.دراسة کتابات الأقمشة:

إنّ الکتابات الموجودة علی معظم الأقمشة لها طابع تزیني وقد یتم تکرارها إلی أربع مرات من أجل تزیین النقش وزخرفته وقد یأتي في معظم الحالات بشکل مقرون. أما محتوی الکتابات ففي الغالب یکون دعاءً لطلب العافیة وطول العمر، وهي في الغالب تکون قد کتبت لأشخاص أحیاء. کان اعتماد الکتابة والنصوص علی الأکفان متداولاً في العصور الإسلامیة الأولی. وبناء علی وصیة النبي (ص) فقد تم تکفینه بعبائته بدل الکفن (Ekhtiar&Cohen,2015). وفي التأریخ الإسلامي هناك العدید من النماذج والحالات التي یتم فیها اعتماد علی الملابس بدل الأکفان أثناء الدفن.[۱۹] وفي روایة عن السهل بن سعد [۲۰]، أحد أنصار الإمام علي (ع)، فإنّ اعتماد الملابس بدل الأکفان سنة[۲۱].وفي العصور الإسلامیة یتم حیاکة ملابس علیها کتابات للأشخاص البارزین بعد موتهم وذلك تعبیراً عن وفاء البلاط لهم وتقدیره لأعمالهم ویتم لف قماش هذه الملابس علی رأس المتوفی أثناء وضعه في القبر. إنّ محتوی هذه الکتابات في الغالب هو طلب طول العمر والسلامة وتجدید البیعة. ونظراً إلی محتوی هذه النصوص فإنّ معظم أقمشة الأکفان هي عبارة عن ملابس الشخص والتي یتم تکفینها بها أو تغطیة قبره أو رأسه بعد موته باعتباره أمراً مألوفاً. ولمعرفة محتوی هذه الکتابات في هذه الأقمشة نقوم بتقسیمها علی أساس مواضیعها، وقد قسمناها إلی أربعة أقسام هي الرثاء (مدح المتوفین)، المدح (الثناء علی الأحیاء)، الوصف (شرح الحال)، والوعظ (النصح والإرشاد)،(جدول رقم ۱).

۵-۲.دراسة نقش الأقمشة ودلالاتها الرمزیة

لقد تمّ تقسیم الصور المطرزة في البحث إلی خمسة أقسام رئیسیة:

۵-۲-۱: الشجرة مع الحراس القرناء في الجهتین: إنّ صورة الشجرة هي من المفاهیم الرمزیة في الثقافات المختلفة، وهي شکل رمزي لشيء عام تجاوز حدود هذه العمومیة وأصبح طقساً من الطقوس. یقدّم میرشا إلیاده، أحد أکبر المتخصصین في الأساطیر، سبعة تفاسیر رئسیة للشجرة. إنّ صورة الشجرة في الأقمشة رمز ودلالة علی شجرة الحیاة، وشجرة الحیاة هي رمز الحیاة وبارتفاعها نحو السماء ترمز إلی الصمود والثبات. ووجود حارسین في طرفي الشجرة یدلان

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

على خلود الشجرة وبقاءها (شواليه، غربران،١٣٧٨، ١٧٨-١٩٨).

٥-٢-٢:الإنسان- الطير:إنّ الإنسان ذا الجناح يدل في المقام الأول على الطيران والتحليق، والطيران يرمز إلى خروج الروح من الجسد وتوجهها نحو العالم الروحاني (نفس المصدر، ٥٨). نلحظ في جميع السنن والأعراف بأنّه لا يتمّ الحصول على الجناح بسهولة بل يتحصّل ذلك بعد تعليم باطني وتزكية للنفس ومثابرة مضنية. إنّ الآداب والتقاليد الإسلامية تطلق على بعض الشخصيات المقدسة تسمية الطائر الأخضر وإنّ جبريل عليه السلام له جناحان أخضران، وإنّ أرواح الشهداء تعرج نحو الجنة على هيئة طائر أخضر (نفس المصدر،٢٠١).

٥-٢-٣:الراكب:إنّ الراكب يكون مسيطراً على مركوبه، والراكب على الشيء يشبه من يهيمن على خصمه وعدوه. إنّ الراكب يذهب نحو الجنة وهذا الصعود يجعله جزءاً من العوائل الخاصة كالأرباب والأبطال. وفي الثقافة الإسلامية فإنّ الرسول قد ركب البراق وأرشده جبريل عليه السلام نحو العرش، في هذه الحالة فإنّ الراكب قد يرمز إلى مفهوم معنوي، كالسير والحركة نحو الكمال (نفس المصدر، ١٦٦).

٥-٢-٤:الطير:إنّ الرموز التي وظفت عبر الطيور ترتبط بالسماء والأرض، من هذا المنطلق فإنّ الطائر هو صورة للروح الّذي يهرب من الجسد. ومن زاوية أشمل فإنّ الطيور ترمز إلى المراحل المعنوية والروحية وتدلّ على الملائكة والمرحلة الأمثلى (نفس المصدر ،٢٠٢). إنّ أحد المعتقدات العامة هو أنّ الطيور لها لغات خاصة بها وإن القرآن (٢٧:١٦) يذكر أن نبي الله سليمان كان يفهم هذه اللغات. إنّ الطائر يرمز إلى خلود روح القرآن (٦٧:١٩).

٥-٢-٥:متفرقات: بجانب الصور التي أتينا على أسمائها فإنّ بعض الأقمشة تضمنت صوراً أخرى لأرانب أو نباتات. وبناء على تنوّع هذه الصور، قمنا بوضع الصور ضمن المتفرقات:

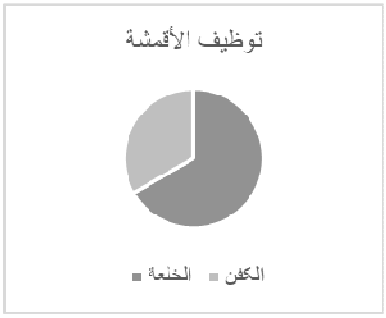

رسم بياني: طريقة استخدام الأقمشة المدفونة وفق المحتوى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

الجدول رقم ۲: نص ومحتوى الكتابات ومصادرها

	النص	رثاء	مدح	وصف	وعظ	جملةدعائية	مصدر النص	الصورة
۱	مَن غَرسَ شَجَرة الحِكم اِجتَنى ثَمرة السلم/نَصرة الحق شَرَف				●		الإمام علي / ابن سينا	شجرة وحارسان مقرونان(طائران)
۲	اللهُمَ اَجَعَلنا فی مَلابِس لِطفَکَ مُتففین ولاداء عبودیتک قائمین و بافاضه نَعماتِک غانمین وَعَن نکبات ذَمَرکَ سالمین					●	غیر معروف	شجرة وحارسان مقرونان(سفکنس)
۳	اِستعال اَلامیرغیاث اُلامة و ضیاء الامة محمد بین سعید بن علی الحارثی اَطال الله بقاء		●				دعاء	شجرة وحارسان مقرونان (فتخاء)
٤	الموتُ باب و کُل الناس داخلة یا لِیتَ شعری بَعد البابُ مالدار				●		دیوان ابوالعتاهیه	شجرة وحارسان مقرونان (ماعز)
٥	فَاذا النَعیم وَ کُل مایلهی به /یوماً یصیر إلی بَلی و نِفاد				●		غیر معروف	شجرة وحارسان مقرونان (طاووس)
٦	عِزّ وَ اِقبال لِلصاحبِ ابَی سَعید یحیی بن زیاد					●	دعاء	شجرة وحارسان مقرونان (طاووس)
۷	ما(ا)لفَخَر اِلا لاهلُ اِلعلم اِنهم علی الهُدی لِمن اِستَهدی ادلاء				●		الإمام علي (ع)	شجرة وحارسان مقرونان (طاووس)
۸	کُل اِبن أنثی وَ انه طالِت سلامة یوما علی اِله حدباء محمول				●		کعب بن زهیر	شجرة وحارسان مقرونان (طاووس)
۹	مُبارَکَ الامیرَ اَلاجل رُکن الدنیا و الدین ابوالمصر( ) مُظَفر( ) حَماد بن سهیل بن شیردیل الدهلی متعة الله بة		●				دعاء	إنسان – طائر
۱۰	بَقَّیتُ اَمیرَالمومنین فَانِما بَقاؤَک حَسَنَ لِلزمانِ و طیب		●				دیوان البحتری	إنسان – طائر
۱۱	مَن طالِبَ اَصلَهُ زَکی فعله/ مَن کَبَرَت هِمتة کَثُرت قیمة.				●		غیر معروف	إنسان – طائر
۱۲	رَضیتُ بِالله رَبّا وَ بِالاسلام دینا وَ بِمُحَمد صَلی الله علیة وَ اله نبیأوبالقران کتابا و بالکعبة قبلة و بالائمه اُلاثنی عَشر علیهم اِسلام اماماً					●	الإمام جعفر الصادق	دون صورة
۱۳	عِزّ وَ اِقبال و نِعمَة و سَعادة و سَلامة وَ					●	دعاء	إنسان – طائر (الهَازْیز)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

	النص	رثاء	مدح	وصف	وعظ	جملةدعائية	مصدر النص	الصورة
	سَرورَ دائمة{} لصاحبه{ا}طال عُمره							
١٤	وَ بَسَطة و عَلا للشِی{خ} اَلسید المنصور المؤید ابی نَصر					●	دعاء	راکب
١٥	عِزّ وَ اِقبال					●	دعاء	شجرة وحارسان مقرونان (طائر)
١٦	بَرَکة کافیة و غبطة طاهر...لا بَرَکه					●	دعاء	إنسان – طائر
١٧	عِزّ وَاِقبال لِلصاحب اَلرئیس طال عُمرَه عزت ونیکبختی ازآن صاحبش جناب رئیس باد خداوند عمرش را دراز کناد					●	دعاء	شجرة وحارسان مقرونان (طائر وأسد)
١٨	The exalted Isfahbadh, my god aid him					●	دعاء	راکب
١٩	اَلعِزُ وَ اِلاقبال الملک بَهاءالدوله و ضیاء الملة و غیاث الامة ابونَصر عَضدالدوله و تاج الحل....طال عمره		●				دعاء	دون نقش
٢٠	الزاهِد الرَئیس سَعید بن اَبی خیثمة الحارثی اطال الله بقاء سنه ثلث() و تسعین و ثلثمائة		●				دعاء	شجرة وحارسان مقرونان (طاووس)
٢١	یا إنیس مَن لا اَنیس لَه					●	مفاتیح الجنان	متفرقات (نقش نباتي)
٢٢	بِسم الله الَرَحمن الَرحیم کُل شی مَصیره لِلزوال غَیر رَبی و صالح اَلاعمال				●		الحارث بن عباد	متفرقات (أرنب)
٢٣	هذا مَقام الفَقیر البائس الحَقیر المحتاجَ إلی مَلَک کَریم / هذا مَقامُ من أنقَطعت حیلتة یا سیدی إرحمنی فَإنی عَبدکَ إبن اَمَتَکَ بین یَدیک فی قَبضتک لیسالک العَفو	●					الإمام الکاظم (ع)	طائر
٢٤	و لا تَحزن فَکُل فَتی سیأتی / علیة الموت یطرق أویغادی				●		محمدتقی شوشتری	طائر (عقاب)
٢٥	الملک لله			●			دعاء	متفرقات (جمل)

جدول رقم ، المصدر: الباحثون

٦.تحليل مقارن بين النصّ والنقش

في الجدول رقم ٢ فإنّ النصوص المستخدمة في الأقمشة تقسم على خمسة أقسام من حيث المحتوى وهي: الرثاء، والمدح،

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

والوصف، والوعظ، والجمل الدعائية. كما أنّ صور الأقمشة تقسم إلى خمسة نقوش: شجرة الحياة، الإنسان – والطائر، الراكب، الطائر بالإضافة إلى الصور المتفرقة. ومن أجل معرفة العلاقة بين النص والمحتوى قمنا في الرسم البياني رقم١ بإجراء مقارنة بين خمسة نصوص مع خمسة نقوش.

في الرسم البياني رقم١ تمّ استخراج العلاقات التالية بين النصوص والنقوش:

من حيث العدد فإنّ العلاقة بين أنواع النقوش المرتبطة فيما بينها، كانت النصوص الدعائية هي أكثر النصوص علاقة مع المحتوى فيما كانت نصوص الرثاء والوصف أقلّ النصوص علاقة مع النقوش. أمّا النصوص الوعظية قد اتفقت مع النقوش المتفرقة والطيور وشجرة الحياة في ثلاثة علاقات. كما أنّ نصوص المدح قد حصلت على ثلاثة علاقات مع النقوش المتفرقة والإنسان – الطائر، وشجرة الحياة.

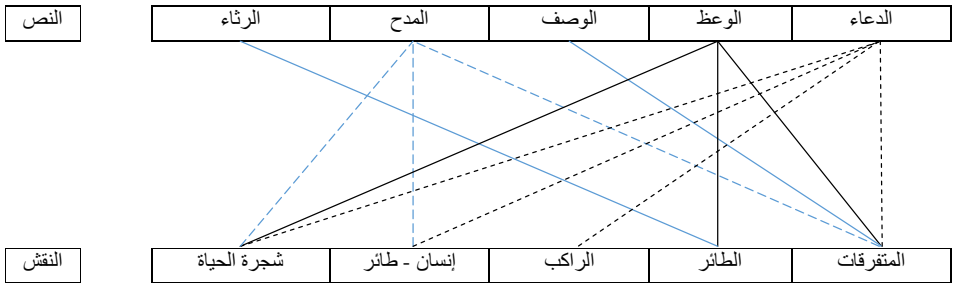

الرسم البياني رقم ١

جدول رقم ٣(**جدول الوقوع**) المصدر: الباحثون

النص / النقش	الرثاء	المدح	الوصف	الوعظ	الجملة الدعائية
شجرة الحياة	–	نموذجان	–	خمسة نماذج	خمسة نماذج
إنسان – طائر	–	نموذجان	–	نموذج واحد	نموذجان
راكب	–	–	–	–	نموذجان
طائر	نموذج واحد	–	–	نموذج واحد	–
متفرقه	–	–	نموذج واحد	نموذج واحد	نموذجان

في الجدول رقم٣: ظهر لنا كثرة تواتر العلاقات و هي تبيّن مستوى أكبر من العلاقة فى النقش القائم فى شجرة الحياة كانت بين النقوش وبين شجرة الحياة، وقد استخدم نقش شجرة الحياة في نماذج النصوص ٢ و٤ و٥ (المدح، والوعظ، والدعاء).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

في المقارنة بين النصوص الخمسة المطرزة فإنّ النصوص الدعائية تكررت١١مرة وهي بذلك حصلت على أكثر توظيف. إنّ تكرار المضمون الدعائي في الكتابات المستكشفة في مدينة ري دل على مكانة الجانب الدعائي والديني في الثقافة الشيعية عند البويهيين. ونصوص الدعاء المطرزة المتبقية من العصر البويهي كانت تأتي معها طلبات استغاثة وطلب البركة والتضرع وطلب الحاجة للشخص أو لغيره. إنّ النصوص الوعظية هي بدورها أيضاً شهدت كثرة في التوظيف وقد كانت هذه النصوص المطرزة تتضمن نصحاً وعبرة وتذكيراً وطلب في الإصلاح. إنّ كثرة الاستفادة من النصح في التطريز كانت ذات علاقة مع وظيفته وآلية استخدامه.

من جانب آخر فإنّ نقش شجرة الحياة الذي كان موجوداً في هذه الأقمشة له حضور كثيف وهو توظيف متسلسل حيث كانت بداياته في العصر الساساني. إنّ وجود نقوش متأثرة بالتراث الساسانى يدل على أهمية إحياء هذا التراث في القرن الرابع والخامس الهجري في إيران. كما أنّ النقوش قليلة التكرار والنقوش المتفرقات تدلّ على وجود نقوش من العهد الساساني وبالمقارنة مع نسبة التكرار الموجود في نقش شجرة الحياة يمكن أن تؤكد على المفهوم الرمزي لها (الشجرة التي تضمن نضارتها استمرار الحياة في هذا الكون). واستخدام النقوش القديمة بجانب الكتابات الدينية في أقمشة مدينة ري يظهر وجهاً هاماً من الفن في هذه الحقبة ويخلق تصنيفاً مميّزاً للأقمشة المتبقية من العصور الإسلامية. إنّ التحليل المقارن بين النصوص والنقوش في الأقمشة المكتشفة يصوّر لنا مدى تعلّق البويهيين بالنسبة إلى الفنّ الإيراني. إنّ الأقمشة الموجودة تكشف لنا النظرة الثنائية التي كانت تنظر بها الأسرة البويهية إلى توافق النقوش الإيرانية القديمة مع الأدعية الإسلامية. كما أظهرت لنا مقارنة النص والنقش بأنّه أدّى إلى تصوير التقابل بين ماهية نظام التصوير في إيران القديمة والكتابات الإسلامية في الأقمشة في العصر البويهي وهي في الأصل نتيجة ثقافية – دينية للحكومة البويهية.

٧.نتائج البحث

لقد تم اكتشاف العديد من الأقمشة المطرزة في عهد البويهيين في المقابر السلطانية في ساحتي برج نقاره خانه ومنطقة بي بي شهربانو في مدينة ري. إنّ الأقمشة المكتشفة تشمل الملابس والكفن وغطاء القبر. وبناء على عادة الدفن في الإسلام فإنّه كان يتم استخدام ملابس الشخص ككفن له أو غطاء لرأسه. إنّ النصوص والكتابات كانت عبارة عن جمل قصيرة أو أدعية جاءت على صورة وعظ أو مدح أو رثاء. أمّا المفاهيم المكتوبة فكانت تشمل ذكر الموت، ودعاء طول العمر والسلامة، وتجديد البيعة مع الدين وكذلك المضامين الأخلاقية. واستناداً إلى الدراسة التي تمت في هذا المجال فإنّ أشعار الكتابات الموجودة على الأقمشة كانت مصادرها من أشعار العرب في العصر الجاهلي والعصر العباسي إلى عهد البويهيين مثل أشعار أبي العتاهيه، أسودبن يعفر بن عبدالأسودبن جندل بن نهشل، البحترى، الحارث بن عباد و كعب بن زهير. إنّ نصوص الأقمشة كلها كانت مرتبطة بموضوع الدفن، وتظهر أنّ بعض الأقمشة كانت يتم إعدادها في حياة الشخص أو أنها كانت تستخدم من جانبه ثمّ كانت تُعتمد في تكفينه ودفنه. أمّا الخطوط المستخدمة في الأقمشة، فهي الخط الكوفي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

المزين والمشجر(ذات الورود) وقد تمت حياكتها على الأقمشة. إنّ الخطوط في غالب الكتابات لم تكن ذات قابلة للقراءة وقد امتزجت بنقوش الأقمشة بحيث أصبحت عنصراً تزيينياً. إنّ الجمال البصري في الكتابات يتمتع بأهمية وقيمة تضاهي قيمة المفاهيم والمضامين في هذه الأقمشة. وفي تركيب النقوش والكتابات تمّ تقليد نقوش العهد الساساني، ووضع النقش في مركز الأقمشة وفي أطر مدورة، أمّا الكتابات فكانت في الغالب بشكل خط يحيط بالقماش. إنّ النصوص المشجرة تتغير في بعض الأحيان متناسبة مع الإطار الذي كتبت فيه وفي بعض الأحيان يكون في النص خطأ إملائياً. وهذه القضية تصوّر لنا بأنّ الكاتب أو المصمم لم يكن بالضرورة عارفاً بمحتوى المكتوب ومضمونه أو أنه لا يعرف الخط الكوفي. إنّ الاهتمام بالأقمشة المطرزة والنصوص المكتوبة يظهر لنا علاقة هذه الأقمشة بالأشخاص الذين ينتمون للطبقات الحاكمة والمالكة. من بين الصور الموجودة في الأقمشة كانت شجرة الحياة أكثرها توظيفاً بين النقوش وكانت علاقتها كثيرة مع الوعظ والمدح والجمل الدعائية.

الهوامش

١. الخلعة: في عرف الناطقين باللغة الفارسية يطلق اسم "خلعت" على اللباس الفاخر أو باقي الأشياء الثمينة التي يهديها الخلفاء والملوك للآخرين تكريما لهم. كما أنها تعد من الأعراف والشعائر الرسمية للخلفاء والملوك في العصور الإسلامية(قاموس دهخدا، مفرة الخلعة).

٢. متحف كليفلاند للفن يقع في مقاطعة كاياهوغا في أوهايو الأمريكية

٣. الخط الكوفي هو أقدم نوع من الخط العربي، ويتكون من صيغة معدلة من الحروف النبطية القديمة، له أنواع كثيرة منها المشجر ذات الخطوط العمودية ونهاية حروف بهيئة غصون (فضائلي: ١٩٨٣م: ١٥٣)

٤. الباب الخامس أدب النفس: الفصل الرابع: فی الحلم و الغضب ذکرها الشیخ عباس القمي في شرح نهج البلاغة :قالوا: من غرس شجرة الحلم اجتنی ثمره السلم (شرح نهج‌البلاغه ابن ابی الحدید ج ۲۰ ص ۶۱) (http://alhibrl.com/pdfshow.php?num=554

٥. بو اسحاق إسماعيل بن قاسم المكنى بأبوالعتاهية ولد عام ١٣٠ هـ في عين التمر. مال نحو الشعر في شبابه وقد سيطر عليه حب الشعر ونظمه بحيث روي عنه قوله : لو أردت ألا أتكلم إلاّ ببيت شغر لفعلت (بهروز،١٩٨٠م: ٢٨٠).

٦. ديوان ابی العتاهیه (١٣٤،١٩٩٧م)

٧. ابو جرح یا أبونهشل من قبيلة بني تميم، شاعر جاهلي يسمى أعشى أنهشي (دایره المعارف بزرگ اسلامی، ١٩٨٨م، ٧٢٠)

٨. (ديوان الأسودبن يعفر،١٩٧٠م، ٢٨)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

٩. الخط الكوفى المورق (ذات أوراق) وهو الخط الذي تفصل بين حروفه منحنيات أغصان أو أوراق (فضائلى، ١٩٨٣م: ١٥٣)

١٠. كتاب أمثال الحكم، ج ١ (دهخدا، ٢٠٠٤م، ٢٧٦)

١١. كعب بن زهير بن أبىسلمى، شاعر جاهلي أدرك الإسلام فلم يسلم وبعد إسلامه نظم قصيدة في مدح النبي سميت "البردة" . (بهروز،١٩٨٠م، ١١١-١١٢)

١٢. ديوان كعب بن زهير (زهير،١٩٩٧م: ٦٥)

١٣. أبو عباده وليد ابن عبيد البحترى ولد عام ٢٠٦ هـ في منبج (بين حلب والفرات). كان أشهر شعراء زمانه وشاعر بلاط المتوكل والفتح بن خاقان (بهروز،١٩٨٠م: ٢٨٥)

١٤. ديوان البحترى(١٣٩١-١٩٢١: ٥٥)

١٥. جاء هذا الدعاء في مفاتيح الجنان بعد دعاء عديلة وهو دعاء حسب ما جاء عن الإمام الصادق يقرأ بعد كل صلاة واجبة من أجل تكميل الإيمان.

١٦. جوشن كبير

١٧. ديوان الحارث بن عباد حارث بن عباد، شاعر جاهلي ومن زعماء قبيل بكر بن وائل: المصدر: موسوعة موسوعة العالم الإسلامي https://www.aldiwan.net/poem744.html

١٨. المصدر: http://ali.etrat.ommolketab.ir

١٩. جاء في تأريخ مصر للنويري نسخة خطية فيها: أقسم بالله لا يوجد عندي شيء يمكن لي أن أستفيده في كفني، تصدقوا علي بكفن، لذا أرسل إليه نصف متر من القماش البغدادي بسعر ٢٠٠ درهم ودفنوه بها (بيترآن دزى،٢٠٠٤)

٢٠. سهل بن سعد ساعدى صحابي من صحابة رسول الله (ص) وأنصار الإمام علي (ع) ومن رواة حديث الغدير.

٢١. « جاءت إمراة ببردة حريرية وقالت هل تعلمون ما البردة؟ فأجاب سهل نعم، هي قطعة من القماش زيينت حواشيها، فقالت المرأة لرسول الله لقد حكت هذه البردة بيدي لكي أهديها لك، فتقلبها رسول الله؛ لأنه كان في حاجة لها ثم أهداها لرجل جعلها كفنا له» (بيترآن دزى،١٩٦٦، ٥٨)

المصادر

١. ابودلف، مسمر بن مهمل(١٩٧٥). سفرنامه بودلف در ايران، با تحقيقات و تعليقات مينورسكى. ترجمة: سيد-ابوالفضل طباطبايى، زوار،طهران

٢. أبو العتاهيه، اسماعيل‌بن‌قاسم(١٩٩٧).ديوان. بيروت- لبنان ، ابى رقم

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

۳.الاسود بن یعفر(۱۹۷۰–۱۳۹۰). دیوان، صغة: الدکتور نوری حمودی القیسی، الموسسة العامة للصحافة و الطباعة،
٤. ایمانبور، محمدتقی؛ یحیایی، علی؛جهان، زهرا (۲۰۱۲).گسترش آیین‌های درباری و جشن‌های ایران باستان در عهد آل بویه» مجلة نصف سنویة مطالعات تاریخ و تمدن ملل اسلامی، الرقم۱
٥. برزین، پروین (۱۹٦۷). پارچه های قدیم ایران. هنر و مردم، الرقم ٥۹
٦. البحتري ، ابوعباده ولیدبن عبید(۱۳۲۹–۱۹۱۱). دیوان. مطبعه هندیه تایموسکی بمصر
۷. بهروز، اکبر(۱۳٥۹). تاریخ ادبیات عرب، نشر جامعة تبریز
۸. بیترآن‌دزی، راینهارت(۱۳۸۳). فرهنگ البسه مسلمانان، ترجمة: حسینعلی هروی؛ تنقیح: بهاءالدین خرمشاهی، تهران: نشر علمی فرهنگی
۹. ترکمنی آذر، بروین(۲۰۰٥). دیلمان در گسترده تاریخ ایران.طهران: نشر سمت
۱۰. جان شوالیه، آلن غربران(۱۹۹۹). فرهنگ نمادها. ۳ج،ج۱،ترجمة: سودابه فضایلی– تنقیح: سیداحمدیان، نشر جیحون
۱۱. جان شوالیه، آلن غربران(۱۹۹۹). فرهنگ نمادها. ۳ج،ج۲، ترجمة :سودابه فضایلی– تنقیح: سیداحمدیان، نشر جیحون
۱۲. جان شوالیه، آلن غربران(۱۹۹۹). فرهنگ نمادها. ۳ج،ج۳، ترجمة:سودابه فضایلی– تنقیح: سیداحمدیان، نشر جیحون
۱۳. دادور، ابوالقاسم؛ حدیدی، الناز(۲۰۱٤). بررسی منسوجات قرون اولیه اسلامی. جلوه هنر، الرقم ٦
۱٤. دایرةالمعارف بزرگ اسلامی(۱۹۸۸). الناشر :مرکز دایره المعارف بزرگ اسلامی
۱٥. رحمتی ترکاشوند، مریم؛امیری، جهانگیر؛ نظری، بهناز؛ آذربار، جبار(۱٤۳۹). بین المدیحین البنویین للکعب بن زهیر و ابن اساعاتی. دراسات فی العلوم انسانیه،الدورة ۲٤
۱٦. روح فر، زهره (۲۰۱۷) نگاهی بر پارچه بافی دوران اسلامی، طهرن:نشر سمت
۱۷. طالب‌بور، فریده؛ خطایی، سوسن (۲۰۱۱). بررسی تصویر انسان در ابریشمینه‌های آل بویه. هنرهای زیبا، الرقم٤٦
۱۸. فتحی، لیدا؛ فربود، فریناز (۲۰۰۹). سیر تحول پرندگان و موجودات اساطیری بالدار در منسوجات آل بویه،نگره الرقم ۱۲
۱۹. فضایلی، حبیب الله(۱۹۸۳). اطلس خط. نشر مشعل و ارغنون، اصفهان
۲۰. فقیهی، اصغر(۲۰۱۷). تاریخ آل بویه. طهران: نشر سمت
۲۱. قرآن مجید

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

۲۲. کریمی‌فرد، غلامرضا؛ جهان بخت لیلی، امید (۱٤۳۱). النزعه الحکمیه فی الشعر الجاهلی الدراسات فی العلوم انسانیه الدورةالرقم ٤

۲۳. کعب بن زهیر(۱۹۹۷-۱٤۱۷). دیوان. حققة و شرحة و قدم له الاستاذ علی فاعور، دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان

۲٤. کوثری، یحیی(۱۹۹٥). گزارش مقدماتی پژوهش باستان شناسی ری باستان گورستان زیرین

۲٥. مفاتیح الجنان

۲٦. المتنبی، ابوالطیب(۱۹٦٤). النسخة الخطیة بخط عماد الکتاب، مکتبة البرلمان، رقم ٤٥۹۳

۲۷. مقدسی، ابوعبدالله(۱۹۸۲). احسن التقاسیم فی معرفه الاقالیم. ترجمة: علی نقی منزوی

۲۸.میرزایی، فرامرز؛ محمدی‌فر، یعقوب؛رحمتی، ترکاشوند (۱٤۳۱).استدعاء الشخصیات الساسانیه فی شعر البحتری. الدراسات فی العلوم انسانیه، الدورة، الرقم ٤

[29] Blair, Sheila, M. Bloom, Jonathan and E. Wardwell, Anne (1992). *Reevaluating the Date of the "Buyid" Silks by Epigraphic and Radiocarbon Analysis*, Ars Orientalis.

[30] Ekhtiar, Maryam, and Julia Cohen, (2015). Tiraz: Inscribed Textiles from the Early Islamic Period." in *Heilbrunn Timeline of Art History*. New York: The Metropolitan Museum of Art.

[31] Dorothy G. Shepherd, (1963). "Three Textiles from Ray", *The Bulletin of the Cleveland Museum of Art*, Vol. 50, No. Pp. 65-70.

[32] Dorothy G. Shepherd, (1956). "A Date of Persian Silk of the Buyid Period", *The Bulletin of the Cleveland Museum of Art*, Vol. 43, No. 2

[33] Gillow, John, (2013). Textiles of the Islamic Word, Costume Design

[34] Hayat Salam-liebich, (2007). Masterpieces of Persian Textiles from the Montreal Museum of Fine Arts Collection.

[35] Louise W. Makie, (2015). *Symbols of Power: Luxury Textiles from Islamic Lands, 7th -21st Century*. Yale University Press.

[36] Moini, Mehdi and M. Rollman Christopher, (2017). *Buyid Silk and the Tale of Bibi Shahrbanu: Identification of Biomarkers of Artificial Aging (Forgery) of Silk*, Anal. Chem., Publication Date

[37] Samaneh Sharifa ,VahidEsmaeilib, (2017). "Effects of Temperature and Relative Humidity on Permanence of Buyid Silk", *Journal of Cultural Heritage*.

[38] Tanya Treptow, (2007). *Daily Life Ornamented: The Medieval Persian City or Rayy*, Oriental Institute Museum Publication, the University of Chicago.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

[39] Wiet, Gaston, (1947). Soierespersanes.LECalre, imppimere de l'institut Frncais, d'rarc heolgie orietale

References

[1] Abi Al-Tahiya, (1977). *Divan*, Beirut: Lebanon.
[2] Abu Dulaf, (1975). *Travelogue of Budulaf in Iran*, with research of Minuresky, translated by Seyed Abulfazl Tabatabaie, Tehran.
[3] Al-Asvadib-e Yaghfar, (1970). *Divan*. Edited by Nouri Hamudiasl-Gheisi. Public Foundation for Printing and Printing.
[4] Barzin, Parvin, (1967). "The Old Textile of Iran", *Honar-o-Mardom*. No. 59.
[5] Behrouz, Akbar(1981). *The History of Arab Literature*. Tabriz: Jame Publication.
[6] Blair, Sheila, M. Bloom, Jonathan and E. Wardwell, Anne (1992). *Reevaluating the Date of the "Buyid" Silks by Epigraphic and Radiocarbon Analysis*, Ars Orientalis.
[7] Bohtary (1911). *Divan*, Egypt: Tabemusky Publication.
[8] Chevalier, Jean; Gheerbrant, Alen, (1969). *Dictionary of Symbols*. Vol.1, Translated by Soudabeh Fazayeli, Edited by Seyed Ahmadian, Tehran: Jeyhoon Publication.
[9] Chevalier, Jean; Gheerbrant, Alen, (1969). *Dictionary of Symbols*. Vol.2, Translated by Soudabeh Fazayeli, Edited by Seyed Ahmadian, Tehran: Jeyhoon Publication.
[10] Chevalier, Jean; Gheerbrant, Alen, (1969). *Dictionary of Symbols*. Vol.3, Translated by Soudabeh Fazayeli, Edited by Seyed Ahmadian, Tehran: Jeyhoon Publication.
[11] Dadvar, Abolghasem; Hadidi, Elnaz, (2014). *Jelve-ye-Honar*. No.6
[12] *Divan-e Motenabi*, (1964). Hand Inscription of Imad al- Kotab, Alberman Publication, No. 4593
[13] Dorothy G. Shepherd, (1963). "Three Textiles from Ray", *The Bulletin of the Cleveland Museum of Art*, Vol. 50, No. Pp. 65-70.
[14] Dorothy G. Shepherd, (1956). "A Date of Persian Silk of the Buyid Period", *The Bulletin of the Cleveland Museum of Art*, Vol. 43, No. 2
[15] Ekhtiar, Maryam; Julia Cohen, (2015). Tiraz: Inscribed Textiles from the Early Islamic Period." in *Heilbrunn Timeline of Art History*. New York: The Metropolitan Museum of Art.
[16] Emanpour, Mohamadtaghi; Yahyaie, Ali; Jahan, Zahra, (2012). Studies of the History and Civilization of Islamic Nation. No.1

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

[17] *Encyclopaedia Islamica* (1988). Center of Encyclopedia Islamic.
[18] Fathi, Lida; Farbod, Farinaz, (2009). "The Evolution of Birds and Winged Mythical Creatures in Ale-Buyed Textiles".
[19] Fazayeli, Habibollah, (1983). *Calligraphy Atlas*, Isfahan: Mashale Arghavan Publication.
[20] Faghihi, Asghar, (2017). *The History of Ale- Buyed*. Tehran: Samt Publication.
[21] Gillow, John, (2013). Textiles of the Islamic Word, Costume Design
[22] Hayat Salam-liebich, (2007). Masterpieces of Persian Textiles from the Montreal Museum of Fine Arts Collection.
[23] Karimifar, Gholamreza; Jahanbakht, Omid, (2010). *Al-Derasat-fel- Olom-al-Ensani*, No.17
[24] Ka'ibn-e Zahir, (1997). *Divan*, Beirut: Al-Kotob al-Ilmiyah.
[25] Kosari, Yahya, (1955). Primarily Archaeological Report of Ancient Ray, The Cemetery.
[26] Louise W. Makie, (2015). *Symbols of Power: Luxury Textiles from Islamic Lands, 7th -21st Century*. Yale University Press.
[27] *Mafatih al-Janan*
[28] Maghdesi, Abu Abdulah, (1982). *Ahsan al-Taqasim fi Maarefa al-Aqalim*, Translated by Ali Naghi Monzavi.
[29] Mirzaee, Faramarz; Mohamadifar, Yaghob; Rahmaitorkashvand, Maryam, (2010). "Calling Sassanid Characters in Botori Poetry", *Studies in Humanities*, No.17
[30] Moini, Mehdi; M. Rollman Christopher, (2017). *Buyid Silk and the Tale of Bibi Shahrbanu: Identification of Biomarkers of Artificial Aging (Forgery) of Silk*, Anal. Chem., Publication Date
[31] Rahmati Torkashvand, Maryam; Amiri, Jahamgir; Nazari, Behnaz; Jabar, Azarbar, (2018). "Structural and Content Analysis of Eulogy of the Prophet in the Poems of Kab Ibn Zuhayr and Ibn al-Saati", *Studies in Humanities*, No.24.
[32] Parvin Torkaman Azar, (2004). *Local Governments, Ziarids, Buyids (The History of Dialamites in Iran)*, Tehran: Samt Publication.
[33] Reinhart Pieter Anne Dozy, (2004). *The Culture of Muslims Cloths*, Translated by Hosein-Ali Haravi, Edited by Baha'oAldin Khoramshahi. Tehran: Elmi Farhangi Publication.
[34] Rouhfar, Zohreh, (2017). *Cloth-wearing in Islamic Period*, Tehran: Samt Publication.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

[35] Samaneh Sharifa ,VahidEsmaeilib, (2017). "Effects of Temperature and Relative Humidity on Permanence of Buyid Silk", *Journal of Cultural Heritage*.
[36] Tanya Treptow, (2007). *Daily Life Ornamented: The Medieval Persian City or Rayy*, Oriental Institute Museum Publication, the University of Chicago.
[37] *The Holy Quran*
[38] Talebpour, Faride; Khateie, Susan, (2011). "A Research on Human Image on Ale Buyet Silk Textiles". *Honar-ha-ye-Ziba*. No. 46
[39] Wiet, Gaston, (1947). Soierespersanes. LECalre, imppimere de l'institut Frncais, d'rarc heolgie orietale

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

A Study of Inscribed Robes of the Ale-Buyid Period: Contrast between Text and Images

Maryam Zarekhalili[1], Seyed AboutorabAhmadpanah[2]*, Maryam Kamyar[3]

1. PhD Student of Islamic Art, Tarbiat Modares University, Tehran
2. Assistant Professor , Tarbiat Modares University, Tehran
3. Assistant Professor, (PhD in Art Research), Iranian Encyclopedia Foundation.

Abstract

Based on Islamic era sources, inscribed robes were one of the valuable art works during the Ale- Buyid period that were gifted to courtiers in official ceremonies as a sign of honor for their loyalty. These robes normally contained the name of the ruler. In the Ale-Buyid period, a combination of both Shi'a and Iranian-Sasanian led to the creation of a new style of art. From the remains of that period, number of textiles with inscriptions was discovered from two enclosures of Broj-e Nagharekhane and Bibi Shahrbanu in Ray. According to archaeological reports, the scripted textiles were used as shrouds or to cover graves. The inscriptions are in both plain and ornamental Kufic styles and in most of the cases, beside its function to convey a massage, had decorative functions too. Based on 25 scripted textile pieces from Ale-Buyid period which mostly were discovered from Ray, this research attempts to reveal the meaning and also the literature sources of the inscriptions. The data has been collected through library studies. This research shows that the texts contain prayers, ethical massage and some poems from Arab poets from the first Hijri to the Ale-Buyid period. In some cases, embroidery has changed the shape of the letters to create a rhythmic pattern in the text and for this reason; the text is illegible or contains a visual or written error. This shows that writing was as important as its content. Most of the fabrics obtained based on the content were robes, and the content of the inscriptions often had an individual audience and a prayer sentence.

Keywords: Ale- Buyid Period; Inscribed Robes; Ray Textiles; Shroud.

* Corresponding Author's E-mail:ahmadp@modarecs.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]

مطالعه‌ای بر خلعت‌های کتیبه‌ای در پارچه‌های دوره‌ی آل‌بویه

(تقابل بین متن و نقش)

مریم زارع خلیلی[۱]، سید ابوتراب احمدپناه[۲]*، مریم کامیار[۳]

۱. دانشجوی دکتری هنراسلامی، دانشگاه تربیت مدرس

۲. استادیار، هیئت علمی دانشگاه تربیت مدرس

۳. دکتری پژوهش هنر، استادیار، هیئت علمی پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی

چکیده

بر اساس منابع مکتوب دوره‌ی اسلامی، خلعت‌های کتیبه‌دار که در دوره‌ی آل‌بویه بسیار ارزشمند بودند، در مراسمی رسمی به نشانه‌ی وفاداری و افتخار به خادمان حکومت هدیه داده می‌شد. این خلعت‌ها منقّش به‌نام حاکمان بود. در آن دوره، تلاقی دو گرایش شیعی و علاقه به فرهنگ ایرانی-ساسانی، سبب خلق آثاری بدیع شده است. از میان آثار باقی‌مانده از دوره‌ی آل‌بویه، تعدادی پارچه‌ی ابریشم منقوش و کتیبه‌دار از دو محوطه‌ی برج نقاره‌خانه و بی‌بی-شهربانوی شهرری یافت شده است. براساس مدارک باستان‌شناسی، از پارچه‌های به‌دست‌آمده برای پوشش قبر و کفن استفاده می‌شده است. متن کتیبه‌ی پارچه‌ها به خط کوفی ساده و گل‌دار بوده که دراغلب جزیی از تزیین پارچه محسوب می‌شود. مقاله‌ی حاضر خوانش ۲۵ کتیبه از پارچه‌های آل‌بویه است که در حفاری گورستان شهرری به-دست‌آمده‌است. از آن‌جا که برخی پارچه‌ها از گور-مقبره یافت شده است، پاسخ به چیستی محتوا و منبع کتیبه‌های کوفی در پارچه‌ها دنبال‌می‌شود. یافتن ارتباط بین نقوش پارچه و کتیبه‌ها ازدیگر سوالات این پژوهش است. روش پژوهش مطالب برمبنای تجزیه و تحلیل کیفی است. بررسی حاضر نشان می‌دهد، متن کتیبه‌ها حاوی دعا، پیام اخلاقی و اشعاری از شاعران عرب، از قرن اول هجری تا دوره‌ی آل‌بویه بوده‌است.کتیبه‌ها علاوه بر محتوای دینی و سیاسی، از ویژگی‌های زیبایی‌شناختی نیز برخوردار است. در بعضی موارد، گل‌دوزی‌ها اشکال حروف را تغییر داده‌اند تا الگوی ریتم‌دار در متن ایجاد شود وبه‌همین سبب، متن ناخوانا یا حاوی خطای بصری یا تحریری شده است. این نکته نشان‌می‌دهد که صرف زیبانوشتن به اندازه‌ی محتوای آن اهمیت داشته است. بیشترین پارچه‌های به‌دست آمده براساس محتوا، خلعت بوده و محتوای کتیبه‌ها اغلب مخاطب فردی و جمله‌ی دعایی داشته‌است.

کلمات کلیدی: دوره‌ی آل‌بویه، کتیبه‌ی پارچه‌های آل‌بویه، پارچه‌های شهرری

* نویسند مسئول مقاله: E-mail: ahmadp@modarecs.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-04-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.1.1.3]